

إقبال الأعمال

[436] فأسألك أن تمحوه من قلبي، وتبدلني مكانه إيماناً بك، ورضاً بقضائك، ووفاء بعهدك ووجلا منك، وزهداً في الدنيا، ورغبة فيما عندك، وثقة بك، وطمأنينة إليك، وتوبة نصوحاً إليك. اللهم إن كنت بلغتناه وإلا فأخر آجالنا الى قابل حتى تبلغناه في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله كثيراً ورحمة الله وبركاته (1). وداع آخر لشهر رمضان رويناه باسنادنا إلى أبي محمد بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من ودع شهر رمضان في آخر ليلة وقال: اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان، وأعوذ بك أن يطلع فجر هذه الليلة إلا وقد غفرت لي. غفر الله تعالى له قبل أن يصبح، ورزقه الانابة إليه (2). وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لا يدرك العلماء علمه، ولا يستخف الجاهل حلمه، ولا يحسن الخلائق وصفه، ولا يخفى عليه ما في الصدور، خلق خلقه من غير أصل ولا مثال، بلا تعب ولا نصب ولا تعليم، ورفع السماوات الموطودات بلا أصحاب ولا أعوان، وبسط الأرض على الهواء بغير أركان. علم بلا تعليم (3)، وخلق بلا مثال، علمه بخلقه قبل أن يكونهم، كعلمه بهم بعد تكوينه لهم، لم يخلق الخلق لتشديد سلطان، ولا لخوف من زوال ولا نقصان، ولا استعانة بخلقه على ضد مكابر، ولا ند مشاور، ما لسلطانه حد،

1 - رواه الشيخ في مصباح المتعبد 2: 636 -

642، عنه البحار 98: 176 - 181. 2 - عنه البحار 98: 181. 3 - بغير تعليم (خ ل).